

وصية الفاروق لقائد القادسية

خالد المصلح

قل هذه سبيلي. ادعو الى الله اه على بصيرة انا ومن اتبعني. وسبحان الله وما من المشركين. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلن تجد له - [00:00:00](#)

وليا مرشدا واشهد ان لا اله الا الله اله الاولين والآخرين لا اله الا هو الرحمن الرحيم واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله صفيه وخليته خيره من خلقه بعثه الله بالهدى - [00:00:40](#)

الحق بين يدي الساعة بشيرا ونذيرا. فبلغ الرسالة وادى الامانة ونصح الامة وجاهد في الله حق الجهاد حتى اتاه اليقين وهو على ذلك. فصلى الله عليه وعلى اله وصحبه ومن اتبع سنته - [00:01:00](#)

واقتفى اثره باحسان الى يوم الدين. اما بعد فاتقوا الله ايها المؤمنون. فتقوى الله تعالى خير عدة يستعد بها الانسان للقاء ما يكرهه ويستعين بها على بلوغ ما يؤمله فالتقوى خير مركب يبلغ به الانسان بر الامان. وينجو به من المهلكات - [00:01:20](#)

وحوادث الزمان ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب. ايها بعث الله تعالى محمد ابن عبد الله صلى الله عليه وسلم بين يدي الساعة قبيل القيامة - [00:01:50](#)

بشيرا ونذيرا وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا. فقام صلى الله عليه وسلم بالبلاغ المبين وهداية الخلق اجمعين. فرسلته لم تكن خاصة لفئة من الناس كانت عامة للناس جميعا. تبارك الذي نزل الفرقان على عبده. ليكون للعالمين - [00:02:10](#)

نذير وما ارسلناك الا رحمة للعالمين. فكانت رسالته عامة للناس جميعا لا تختص فئة من الناس بل هي خاتمة الرسالات فكان الايمان وقبول ما جاء به لازم لكل احد. لا لا يخرج عن ذلك احد من الانس - [00:02:40](#)

والجن. هل هو واجب على كل مكلف ان يؤمن بالنبي صلى الله عليه وسلم وان يتبعه وان يقبل ما جاء به. والذي نفسي بيده لا يسمع بي يهودي ولا نصراني. ثم لم يؤمن بي - [00:03:10](#)

الا كان من اهل النار. هكذا قال صلى الله عليه وسلم مبينا نسخ رسالته لكل الرسائل والشرائع فما من شريعة ولا رسالة بعد رسالته قائمة بل كلها بشريته منسوخة. ان الدين عند الله الاسلام. ومن يبتغي الاسلام دينا فلن يقبل - [00:03:30](#)

وهكذا هو الامر. الى ان يرث الله الارض ومن عليها. امن به من امن. وعانده وكذبه القريب والبعيد. فكان في اول الامر مكذبا من قومه. قبل لغيرهم فآظهره الله تعالى عليهم. بالحجة والبيان. والبراهين والادلة - [00:04:00](#)

ما اظهره ثانيا بالسيف والسنان والغلبة في اراضي القتال. فنصر الله ورسوله واعز دينه وانجز وعده وهزم الاحزاب وحده جل في علاه كان ذلك ايذانا بانطلاق هذه الرسالة الى العالم كله - [00:04:30](#)

خرج اصحابه بعد وفاته صلى الله عليه وسلم. خارج الجزيرة. الى الشام والعراق ينشرون الدين يطلبون من الناس ان يعبدوا الله وحده لا شريك له الناس من الظلمات الى النور. يخرجوهم من عبادة غير الله. لعبادة الله وحده. فذل لهم - [00:05:00](#)

من قابلهم ومن عاندهم. بقوة الله وعزته. وما يسر لهم من اسباب النصر. فانتصروا على اعظم مملكتين في ذلك الزمان. انتصروا على الروم. وعلى فارس. في المشرق قوى المغرب فتحق وعد الله تعالى بنصرهم ونصر ما جاء به ما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم كما قال جل في علاه وكان حقا علينا نصر المؤمنين. وكما قال جل في علاه انا لننصر رسلنا والذين امنوا في الحياة الدنيا ويوم يقوم الاشهاد. انزل الله نصره على رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:06:00](#)

اولا ثم انزله على اصحابه بعده صلى الله عليه وعلى اله وسلم ورضي الله عنهم. فقاموا بهذا الدين حق القيام. لما كانوا على احسن

حال في اتباع النبي صلى الله عليه وسلم. والدعوة الى ما جاء - 00:06:20

كان كان النصر حليفهم. وكان تأييد الله تعالى معينا لهم. بلغهم ما املوا واذا نظرت في ذلك الزمان وما كانوا عليه من القوة من القوة الضعيفة وقلة ذات في مقابل ما كان عليه اعداؤهم من القوة والمكنة عرفت ان النصر لا - 00:06:40

يكون بقوة العداء على العناد بل النصر يكون اولا بقوة ما في القلوب من الايمان واليقين. فان الله قال جعل النصر لاوليائه وجعل نصرهم بسبب ايمانهم. ولتعرف سر النصر سببه. استمع الى هذه الكلمات التي كتب بها الفاروق عمر ابن الخطاب. لسعد ابن ابي وقاص

- 00:07:10

قائد القادسية يقول له في كلمات موجزات تلخص اسباب النصر وتبين كيف تخرج الامة من محيط الذل الذي احاط بها في هذا الزمان. يقول عمر لسعد ابن ابي وقاص اما بعد فاني امرك ومن معك بتقوى الله على - 00:07:40

على كل حال هذا هو الامر الاول. تقوى الله على كل حال. لماذا التقوى؟ يقول رحمه الله فان تقوى الله افضل العدة على العدو واغوى

المكيدة في او ثم يقول له رحمه الله في كتابه وامرك ومن معك ان تكونوا - 00:08:10

شد احتراسا من المعاصي. منكم من عدوكم. وامرك معك ان تكونوا اشد احتراسا من المعاصي. منكم من عدوكم فان ذنوب الجيش اخوف عليهم من عدوهم. فانما يهزمون بذنوبهم وينصر عليهم بذنوبهم. يقول رحمه الله ورضي ورضي الله عنه. وانما ينصر

المسلمون - 00:08:40

بمعصية عدوهم ولولا ذلك لم تكن لنا بهم قوة لان عدونا ليس كعددهم ولا عدتنا كعدتهم. فاذا استويينا في المعاصي كان لهم الفضل

علينا في القوة والا نصر عليهم بفضلنا لن نغلبهم بقوتنا. ان لم ننصر عليهم بفضلنا - 00:09:20

طاعتنا وتقوانا لن نغلبهم بقوتنا. هذه الوصية المختصرة الموجزة هي سر المسلمين في تلك الفتوحات. وهي التي فتحت الدنيا لقوم خرجوا ليس معهم الا اسلحة بسيطة واعداد قليلة في مقابل امبراطوريات ومملكات من اقوى واعنى مملكات الدنيا في ذلك -

00:09:50

يا معلم النصر يكون في القلب اولا. ويكون في السلوك اولا. ويكون في الهدي او اولا ثم اذا كان كذلك فان الله تعالى يذل الصعاب

ويبلغ العبد مناه ويبلغ فيما يؤمله من الخير فاتقوا الله ايها المؤمنون. اتقوا الله تعالى لتنصروا في امركم الخاص. وفي - 00:10:20

بامرهم العام فتقوى الامة هي مجموع تقوى كل واحد منا. اسأل الله العظيم رب العرش الكريم ان يجعلني واياكم من المتقين ومن

عباده الصالحين واوليائه المفلحين وان يقر عيننا بنصر الاسلام والمسلمين. انه ولي ذلك والقادر عليه - 00:10:50

قولوا هذا القول واستغفر الله العظيم لي ولكم فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم الحمد لله الملك الحق المبين. له الحمد كله. اوله

واخره ظاهره وباطنه. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:11:10

واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه ومن اتبع سنته باحسان الى يوم الدين. اما بعد فاتقوا الله ايها

المؤمنون. اتقوا الله تعالى حق التقوى. فتقوى الله تعالى - 00:11:40

خير ما تزود به العبد لادراك سعادة الدنيا. والنجاة يوم القيامة. وتزودوا فان خير الزاد التقوى. ايها المؤمنون عباد الله ان للنصر عوامل

واسباب. الى ذلك اول ذلك واهم ان يكون الانسان على ما يرضي الله تعالى في سلوكه وعمله - 00:12:00

فان النصر انما هو بالعمل. لا بالقوة المادية فحسب. على ان القوة المادية لا بد منها لذلك قال الله تعالى واعدوا لهم ما استطعتم من

قوة. لكن القوة الحقيقية ليست فيما يرمي به. انما في - 00:12:30

قوة قلب الرامي وايمانه وايمانه بالله عز وجل. فانه اذا كان كذلك كان الله معه ما رميت اذ رميت ولكن الله رماه. ايها المؤمنون الله

تعالى يجمل اسباب النصر في مواضع عديدة من كتاب - 00:12:50

من اجمع ذلك ما ذكره جل في علاه في سورة الانفال. حيث قال يا ايها الذين امنوا اذا لقيتم فئة اثبتوا واذكروا الله كثيرا لعلمكم

تفلحون. واطيعوا الله ورسوله. ولا تنازعوا فتفشلوا - 00:13:10

طاب ربحكم واصبروا ان الله مع الصابرين. ولا تكونوا كالذين خرجوا من ديارهم بطرا ورياء الناس ويصدون عن سبيل الله. والله بما

يعملون محيط. هذه الايات الثلاث جمعت اسباب النصر. في - 00:13:30

اختصار وايجاز وهي تفصيل للتقوى التي بها يتحقق النصر لامة الاسلام. اول ذلك الثبات على الحق به يقين وانه مهما اصاب الناس من ضعف ومهما اصاب المسلمين من انكسار فانما هو من قبل انفسهم. كما قال الله تعالى لاصحابه لاصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. لما اصابهم ما اصابهم - 00:13:50

احد فهزموا وبينهم رسول الله صلى الله عليه وسلم. بعد ان اظهرهم الله على عدوهم. قالوا ان هذا جاء جواب رب العالمين قل هو من عند انفسكم. انه بسبب المعصية والمخالفة. انه بسبب منكم فلما ضعفتم - 00:14:20

هزمتهم وخلق الله بينكم وبين اعدائكم. يقول الله تعالى واذكروا الله كثيرا لعلكم تفلحون. في ثاني اسباب ذكر الله واول ذلك ذكره بالقلب. فان ذكر القلب رأس الذكر واصله. اذا لم يكن قلب الانسان - 00:14:40

ذاكرا فلا ينفع ان يكون بدنه ولسانه متحركا بذكر الله. لان القلب معزول عن اثر ذلك الذي يجري في اللسان لذا كان الذكر في اول مراتبه واعلى منازلها ان يكون بالقلب بان يمتلى - 00:15:00

القلب محبة لله وتعظيما. وشهودا لالائه واقارارا بالهيته وقدرته وعزته جل في علاه. فاذا اشتغل الانسان بالذكر حصل اسباب الفلاح في الصحيح من حديث ابي هريرة قال صلى الله عليه وسلم سبق المفردون - 00:15:20

قالوا يا رسول الله من المفردون؟ قال الذاكرون الله كثيرا والذاكرات. الى اي شيء سبقوا؟ هل قال النبي سبقوا الى الجنة هل قال

النبي سبقوا الى النصر؟ هل قال النبي سبقوا الى سعادة؟ في الحياة الدنيا او غير ذلك من المسبوق اليه مما - 00:15:40
ايغتنم ويرجى؟ الجواب لا. قال فقط سبق المفردون ولم يذكر الى اي شيء سبقوه. لانهم سبقوا الى كل خير وفضل ما يتسابق اليه في امر الخير في الدنيا والاخرة. اذا هو سب الى كل فضيلة - 00:16:00

ومن ذلك النصر لذلك قال الله واذكروا الله كثيرا لعلكم تفلحون. واعظم ذكره اقبال العبد على عز وجل بقلبه في صلاته وفي الواجبات التي شرعها له وفي تلاوة كتابه فانه افضل الذكر واعظمه - 00:16:20

ثم يقول تعالى واطيعوا الله ورسوله ولا تنازعوا فامر الله فامر الله عز وجل بطاعته وطاعة رسوله لانها معقد وطريق النجاة ونهى عن التنازع وهو الاختلاف. وما اكثر الاختلاف في حياة الناس اليوم. وليس المقصود - 00:16:40

الا تختلفوا انما قال ولا تنازعوا. فالاختلاف حدث في زمن النبي صلى الله عليه وسلم بين اصحابه رسول الله صلى الله عليه وسلم

لكنهم لم يتنازعوا فشتان بين الاختلاف الذي يحفظ فيه الود وتبقى فيه اواصر الاخوة وبين التنازع - 00:17:00

الذي يتحول الى تناحر وتضارب والى اشتباك واشتغال بالنفس عن العدو. ولا تنازعوا اذا حصل النزاع وهو الواقع في حياة الامة اليوم بل منذ سنين. يقول تعالى فتفشلوا والفضل عدم ادراك - 00:17:20

النجاح فتفشل وعاقبة هذا الفشل وعاقبة هذا الفشل الاضمحلال ريحكم اي تزول قوتكم ويزول سلطانكم ويزول تفوقكم فلا يبقى لكم شيء. يقول الله تعالى بعد ذلك واصبروا ان الله مع الصابرين. لا تدرك تلك المراتب من الثبات والذكر. والطاعة لله ورسوله. وترك -

00:17:40

تنازع الا بالصبر لذلك امر به ووعد الصابرين خيرا فقال واصبروا ان الله مع الصابرين كذلك رجع الى القلوب منبها الى ضرورة العناية بها. فقال ولا تكونوا كالذين خرجوا من ديارهم بطرا علوا واستكبارا وراء الناس او الناس ليرى الناس قوتهم - 00:18:10

ويمدح مقامهم فيقول شجعان او يقول فرسان او يقول اقوياء. هذا كله لغير لذلك لما سئل النبي صلى الله عليه وسلم الرجل يقاتل

حمية ويقاتل ليرى مكانه يقاتل يقال جريء اي ذلك في سبيل الله؟ قال من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا - 00:18:40

فهو في سبيل الله. فالقتال الذي يعلو به الانسان يدرك به مراتب الخير في الدنيا والاخرة. انما هو ما كان مقصودا فيه اعلاء كلمة الله.

لا الانتصار للنفس ولا للجماعة ولا لوطن ولا لحزب. ولا لفئة - 00:19:10

بل هو نصب نصرة الله عز وجل واعلاء كلمته. هكذا يتحقق النصر بهذه الاسباب. واذا فتشنا في وجدنا ان كثيرا من ذلك غائبا في

مجموع الامة لا في افرادها فقد قال النبي صلى الله عليه وسلم كما في الصحيحين - 00:19:30

من حديث معاوية ابن ابي سفيان رضي الله عنه لا تزال طائفة من امتي على الحق ظاهرين مهما كانت الامة في السفن والنزول فيبقى الله فيها من يحفظ بهم ديننا ويعلي بهم كلمته لا تزال طائفة من امتي على - [00:19:50](#)

حق ظاهري وظهورهم معناه انه لا ينالهم احد بسوء لا يظروهم من خالفهم ولا من خذلهم حتى يأتي امر الله وهم على ذلك. فاجتهد يا اخي في هذه الازمنة ان تكون من هذه الفئة الظاهرة - [00:20:10](#)

ووعده الله ورسوله الظاهرة بالاستقامة على الطاعة والعمل بالشرعية في الظاهر والباطن والنصرة لله ورسوله ما استطعت الى ذلك سبيلا. اللهم الهما رشدنا وقنا شر انفسنا. اللهم انا نسألك بانك انت الله الذي - [00:20:30](#)

بلا اله الا هو الحي القيوم الاحد الصمد. ان تنصر اخواننا المجاهدين في كل مكان. اللهم انصر اخواننا المجاهدين في كل مكان اللهم انصر اخواننا المجاهدين في كل مكان يا ذا الجلال والاکرام. اللهم انصرهم يا حي يا قيوم في سوريا. اللهم اكتب لهم فرجا عاجلا - [00:20:50](#)

اللهم اكتب لهم فرجا عاجلا اللهم خلصهم ممن ظلمهم وبغى عليهم يا قوي يا عزيز. اللهم ندرأ بك في نحر كل عدو للاسلام ظاهرا او مستتر. حيث كان وحيث نزل يا حي يا قيوم. اللهم بديع السماوات والارض. اللهم بديع السماوات والارض - [00:21:10](#)

والاکرام والعزة التي لا ترام يا الله يا رحمن نسألك بوجهك الكريم وبعظمتك التي لا يقوم لها شيء ان تنصر اخواننا المستضعفين في كل مكان. اللهم انصر اخواننا المستضعفين في كل مكان. اللهم امن روعاتهم - [00:21:30](#)

واستر عوراتهم واحقن دماءهم وامنهم على اعراضهم واموالهم وانفسهم. اللهم انا نسألك في هذا المقام الذي نرجو فيه فضلك ونؤمل فيه عطاءك ان تجعلنا من عبادك المتقين وان تمن علينا بالاستقامة على الدين ظاهرا - [00:21:50](#)

وباطنا. اللهم واختم لنا بخير يا حي يا قيوم. اللهم امنا في اوطاننا. واصلح ائمتنا وولاة امورنا. واجعل ولايتنا فيمن خافك واتقاك واتبع رضاك يا ذا الجلال والاکرام. اللهم اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان. ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا. ربنا انك - [00:22:10](#)

رؤوف رحيم. اللهم صل على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد - [00:22:30](#)